جازمون بان الاستعارة ابلغ من الحقيقة اه دسوقي قوله اذ لا مبالغة
في اطلاق الاسم المجرد اي عن الادعا وقوله خاليا عن معناه
الحقيقي ولو بحسب الادعا والمعنى ان الاسم اذا نقل الى معنى
ولم يصحبه اعتبار معناه الاصلي في ذلك المعنى المنقول اليه
لم يكن في اطلاق ذلك الاسم على ذلك المعنى المنقول اليه مبالغة
في تعديه كصاحب ذلك الاسم اه دسوقي قوله ولما صح ان يقال لم
يخف انه يلزم من نفي الادعا دخول المشبه في جنس المشبه به نفي
الاستعارة انه من قال رايت اسدا يرمي واراد بالاسد زيدا لا يقال
فيه انه جعله اسدا لاستواء الاطلاقين في عدم ادعاء دخول
ما اطلق عليه اللفظ في جنس صاحب الاسم مع ان من قال رايت
اسدا يرمي واراد بالاسد زيدا على سبيل الاستعارة يقال فيه انه
جعل زيدا اسدا قطعا وما ذاك الا باعتبار دخول المشبه في جنس
المشبه به فثبت المدعى وهو ان الاستعارة لم تطلق الا بعد
ادخال المشبه في جنس المشبه به اه قوله انه جعله اسدا او صيره
اسدا وانما كان لا يقال لمن قال ذلك انه جعل زيدا اسدا
لان جعل اذا كان بمعنى صير كما هنا تعدى الى المفعولين
ويفيد اثبات صفة لشي فيكون مدلول قولك جعلت
زيدا اسدا انك اثبت الاسدية له ولا شك ان مجرد نقل لفظ
الاسد لزيد واطلاقه عليه من غير ادعاء دخوله في جنسه ليس
فيه اثبات الاسدية له اه دسوقي قوله انه جعله اسدا اي صيره
اه قوله التي من الشمس اي عن حرها ومعنى التظليل معنى المنع فهذا
مراده عني اي تمنعني من حر الشمس قوله نفس فاعل قامت ولذلك
اتصلت به تا التانيث وان كان المراد غلاما وقوله اعز علي
صفة النفس وجملة تظللني في محل نصب على الحال والسعد يرى انها
نفس هي اعز علي من نفسي مظللة لي من الشمس وقوله قامت تظللني
يعود على النفس والجملة مؤكدة لما قبلها وقوله ومن
عجب خبر مقدم وشمس مبتدا مؤخر والجملة حال والتقدير قامت
تلك النفس مظللة لي وشمس مظللة لي من الشمس من العجب اه دسوقي
قوله لا تعجبوا من بلا غلالته البلا بكسر الباء مقصورا من بلي
الثوب يبلى اذا فنى اي لا تعجبوا من تسارع بلا وفساد غلالته
ففي الكلام حذف مضاف وقوله قد زر ازراره اي شد
وهو بالبنا للفاعل والفاعل ضمير المحبوب وضمير ازراره المنصوب
على المفعولية راجع للمحبوب اي الغلالة وذكره باعتبار انها
قميص

قميص او شعار شبه المحبوب الذي هو مرجع الضمير المستتر في الفعل
بالقمر واستعار اسم المشبه به للمشبه استعارة تصريحية والبلى
ترشيح ويحتمل ان زرت بالبنا للمفعول وازراره نائب فاعل
والضمير للغلالة وعلى هذا فالمشبه هو المحبوب الذي هو مرجع
الضمير في غلالته اه دسوقي قوله لما كان للتعجب معنى قال
العصام فيه نظر لانه يجوز ان يكون التعجب من استخدامه من
بلغ في الحسن درجة الشمس او من انقياده له وخدمته له وقوله
اذ لا تعجب في كون انسان جميل الصورة يظلل غيره اي لعدم الغرابة
بخلاف تظليل الشمس الحقيقية انسانا من الشمس فانه مستغرب
وذلك لان الشمس لا يرتسم ظل نورها على انسان مثلا الا اذا حال
بينه وبينها شي كثيف يحجب نورها واما اذا كان الحائل بينهما
شيئا له نور فلا يرتسم ظل نورها على الانسان المظلل لان النور
لا يحجب النور فاذا جعل ذلك الغلام شمسا حقيقة استغرب الفاعل
الظل عن من ظلله لاستغراب كون الشمس التي من شانها نفي الظل
واذهابه توجب ظلا على تقدير حيلولتها بين الشمس وبين الانسان
المظلل اه دسوقي قوله لولا انه ادعى انه عين القمر الحقيقي
انه لما خشي ان يتوهم ان صاحب الغلالة انسان يسارع البلا لغلالته
فيتعجب من ذلك لان العادة ان غلالة الانسان لا تسارع البلا
اليها قبل الامد المعتاد لبلاها نفى الشاعر عن ذلك التعجب وبين
سبب النفي وهو انه لم يبق في الانسانية بل دخل في القمرية والقمر
لا يتعجب من سرعة بلا ما يباشر ضوءه من الكتان لان هذا من خواصه
ومتى ظهر السبب بطل العجب ولكون ما ذكر من خواص القمر قيل ان
من عيوب القمر انه يهدم العمر ويحل الدين ويوجب اجرة المنزل
ويسخن الما ويفسد اللحم ويقرض الكتان ويعين السارق ويفضح
العاشق الطارق اه دسوقي قوله السحب مهوة اي خرقة وقوله
تخطف البرق يقال خطف به اي ذهب به والظاهر ان المراد هنا
لمع النور المسمى بالبرق وخطف من باب سمع كثيرا ومن باب ضرب
قليلا وقوله ثارت اي انزعجت وخافت وقوله روعها بتشوير
الوا وعيني اي نجمها وقوله برق من النهوة المراد منه … فقاقع …
وضياؤها وقوله تحجبه منها وهي شمس الضحى لتحقيق الاستعارة على
راي الجمهور اذ المشبه موجود مع المشبه به فان الضحى خبر عن هي
وان صح الاستعارة على مذهب السعد في زيد اسد وتوجيه مذهبه

Copyright © King Saud University